موسكو تعلن تدمير 4 زوارق أوكرانية.. ورومانيا تنفي سقوط مسيرة روسية على أراضيها

الرئيس زيلينسكي: إبرام اتفاق مهم جداً لتدريب طيارينا في فرنسا

فولوديمير زيلينسكي

دمار في مستودع للحبوب بمرفأ أوكراني

منشأة تعرضت للقصف في منطقة أوديسا جنوبي أوكرانيا

«وكالات»: تدخل الحرب الروسية الأوكرانية، الاثنين، يوماً جديداً من التصعيد من خلال العمليات القتالية، حيث يستمر الجيش الروسي في محاولة بسط السيطرة على المزيد من الأراضي الأوكرانية، فيما تستمر كييف في تلقي الدعم العسكري من القوى الغربية. وعنوان هذه المرحلة المشتعلة من الحرب هو المسيرات.

وفي آخر التطورات الميدانية، أعلنت موسكو أنّها دمّرت في البحر الأسود 4 زوارق سريعة على متنها جنود أوكرانيّون.

وقالت وزارة الدفاع الرومانية إن الضربات الروسية على أوكرانيا لم تشكل أبدا أي تهديد عسكري لأراضيها، فيما نفت تصريحات أوكرانية بشأن سقوط مسيرة روسية على أراضيها.

وذكرت وزارة الدفاع الروسيّة على «تليغرام» أنّ «الطيران البحري لأسطول البحر الأسود دمّر» فجر الاثنين «في الجزء الشمالي الغربي من البحر الأسود 4 زوارق عسكريّة سريعة من طراز (ويلارد سي فورس) أميركيّة الصنع (تحمل) مجموعات إنزال للقوّات المسلحة الأوكرانيّة كانت تتجه» نحو رأس طرخانكوت الواقع في غرب شبه جزيرة القرم.

يأتي ذلك فيما قال حاكم منطقة أوديسا الأوكرانية إن هجوما شنته روسيا بطائرات مسيرة واستمر لثلاث ساعات ونصف في وقت مبكر من صباح أمس الاثنين على ميناء إسماعيل على نهر الدانوب بالمنطقة تسبب في أضرار واسعة النطاق للبنية التحتية وإن الحطام تسبب في اندلاع نيران بعدة مبان.

وقال حاكم المنطقة عبر تطبيق «تليغرام» إنه تم إسقاط نحو 17 مسيرة إلا أن بعضها أصاب أهدافه. وأضاف أن التقارير الأولية تشير إلى عدم سقوط ضحايا، مؤكداً أن مستودعات ومباني إنتاج ومعدات زراعية تضررت في عدة مناطق تابعة لإسماعيل.

وقبلها، أعلنت موسكو أنّها أسقطت مسيّرة أوكرانيّة قبالة شبه جزيرة القرم التي ضمّتها، إضافة إلى مسيّرة ثانية في منطقة كورسك الروسيّة المتاخمة لأوكرانيا، وفق ما أفادت وزارة الدفاع الروسيّة عبر «تليغرام».

جاء ذلك بعد تقرير مساء الأحد ذكر فيه حاكم كورسك أن حطام طائرة مسيرة جرى إسقاطها تسبب في اشتعال حريق في بناية غير سكنية في مدينة كورتشاتوف. وتقع واحدة من أكبر المحطات النووية الروسية على بعد أربعة كيلومترات من كورتشاتوف، لكن لم ترد أنباء عن تضرر المحطة أو استهدافها.

وكانت القوات الروسية قد شنت هجوماً بـ25 طائرة مسيّرة على البنية التحتية للموانئ في أوديسا جنوب أوكرانيا. وأعلن سلاح الجو الأوكراني، الأحد، أنه دمّر 22 مسيّرة روسية في منطقة أوديسا الجنوبية. وقال سلاح الجو الأوكراني على «تليغرام»: «ليلة الثالث من سبتمبر 2023، أطلق الروس عدة موجات من الهجمات.. من الجنوب والجنوب الشرقي»، مضيفاً أنه تم تدمير 22 مسيّرة.

وقالت القوات الجوية الأوكرانية إن الهجوم تسبب في أضرار في البنية التحتية للميناء في منطقة أوديسا وإصابة مدنيين اثنين.

وتزايدت خلال الأسابيع الأخيرة هجمات الطائرات بلا طيّار على الأراضي الروسيّة وشبه جزيرة القرم التي ضمّتها موسكو عام 2014. وبدأت كييف هجوما مضادًا في بداية يونيو لاستعادة الأراضي التي احتلّتها روسيا، معلنة مرارا عزمها على استعادة القرم.

وسبق أن أعلنت روسيا أنّها دمّرت في البحر الأسود ليل الجمعة 3 زوارق أوكرانيّة قالت إنها حاولت مهاجمة جسر القرم الاستراتيجي في مضيق كيرتش والذي كان قد استُهدف سابقا خلال الصيف.

وفي منطقة كورسك، أعلن الحاكم رومان ستاروفويت الجمعة أنّ «طائرتين بلا طيّار أوكرانيّتين» استهدفتا مدينة كورتشاتوف، ما ألحق أضرارا بمبنى إداري وآخر سكني.

في خطوة مفاجئة وفيما تدخل الحرب في روسيا شهرها التاسع عشر، أقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الأحد، وزير الدفاع أولكسي ريزنيكوف من منصبه. وعين الرئيس الأوكراني السياسي رستم أوميروف وزيرا جديدا للدفاع، وقال زيلينسكي في مداخلته اليومية «سيكون رستم اوميروف على رأس وزارة» الدفاع، مضيفا «أتوقع أن يدعم البرلمان هذا المرشح».

من جهة أخرى قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إنه أبرم «اتفاقا مهما جدا حول تدريب طيارينا في فرنسا»، خلال محادثة مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، الأحد.

وذكر زيلينسكي في خطابه المسائي المصور: «تحالفنا من المقاتلات الحديثة يصير أقوى».

ولم يستطرد الرئيس الأوكراني حول نوع التدريب الذي سيجرى.

ولا تملك فرنسا طائرات «إف 16» المقاتلة التي تعهدت الدنمارك وهولندا بمنحها إلى أوكرانيا، لكن لديها مقاتلات «رافال» و«ميراج 2000» من الجيل السابق.

وقال زيلينسكي إنه وماكرون بحثا أيضا ما بوسع فرنسا فعله للمساعدة في حماية أوديسا، المدينة والمنطقة الأوكرانية الحيوية في تصدير الحبوب، لكنه لم يخض في تفاصيل.

والشهر الماضي أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أنها ستزيد دعمها العسكري لأوكرانيا، خصوصا في مجال الدفاع الجوي.

وميدانيا، قالت وزارة الدفاع الروسية على تطبيق تيليغرام إن منظومات الدفاع الجوي الروسية أسقطت طائرتين مسيرتين أطلقتهما أوكرانيا فوق منطقة كورسك.

وتقع منطقة كورسك في جنوب روسيا على الحدود مع غرب أوكرانيا.

ولا تعلن أوكرانيا أبدا تقريبا مسؤوليتها عن الهجمات داخل روسيا أو في الأراضي التي تسيطر عليها روسيا في أوكرانيا.

من جهة أخرى قال مسؤولون أوكرانيون إن روسيا شنت أثناء الليل هجوما جويا على أحد الموانئ الرئيسية لتصدير القمح، قبل ساعات من اجتماع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره التركي رجب طيب أردوغان لإجراء محادثات.

وحثت القوات الجوية الأوكرانية سكان منطقة ميناء إسماعيل، أحد الميناءين الرئيسيين لتصدير الحبوب على نهر الدانوب في منطقة أوديسا، على الاحتماء بعد منتصف الليل أمس الاثنين. وتحدثت بعض وسائل الإعلام الأوكرانية عن سماع دوي انفجارات في المنطقة.

ومن المقرر أن يجتمع بوتين وأردوغان أمس الاثنين في منتجع سوتشي الروسي المطل على البحر الأسود، إذ تسعى أنقرة والأمم المتحدة إلى إحياء اتفاق لتصدير الحبوب الأوكرانية ساهم في تخفيف أزمة غذاء عالمية. ووصفت تركيا المحادثات بأنها حيوية للاتفاق.

وانسحبت روسيا من الاتفاق في يوليو/تموز بعد عام من توسط الأمم المتحدة وتركيا في إبرامه، إذ اشتكت من أن صادراتها من الأغذية والأسمدة تواجه عراقيل، إضافة إلى عدم شحن كميات كافية من القمح الأوكراني إلى البلدان المحتاجة.

وبعد الانسحاب من اتفاق نقل الحبوب عبر البحر الأسود، شنت روسيا مرارا هجمات على الموانئ المطلة على نهر الدانوب الذي أصبح منذ ذلك الحين الممر الرئيسي لتصدير الحبوب الأوكرانية.

وجاء هجوم أمس الاثنين، الذي لم يعرف نطاقه حتى الآن، في أعقاب هجمات روسية الأحد على ميناء ريني الذي يطل أيضا على نهر الدانوب أسفرت عن أضرار في البنية التحتية للميناء وإصابة شخصين على الأقل.

من جهة أخرى أعلنت أوكرانيا أنها تعرضت في وقت مبكر أمس الاثنين لموجة جديدة من الهجمات الروسية بالطائرات المسيرة، في وقت تحدثت فيه موسكو عن إفشال محاولة إنزال أوكرانية أخرى في شبه جزيرة القرم.

فقد قالت القوات الجوية الأوكرانية إن دفاعاتها اعترضت 23 طائرة مسيرة من أصل 32 استهدفت المناطق الجنوبية والشرقية للبلاد.

وأعلن حاكم مقاطعة أوديسا (جنوب) أوليه كيبر أن منطقة موانئ تصدير الحبوب في المقاطعة تعرضت لليوم الثاني على التوالي لهجوم بالمسيرات.

وأضاف كيبر أن القصف استهدف ميناء إسماعيل على نهر الدانوب، وأسفر عن تدمير مخازن للحبوب ومنشآت إنتاجية، مشيرا إلى أن الدفاعات الجوية الأوكرانية تمكنت من إسقاط 17 طائرة مسيرة، لكن مسيرات أخرى أصابت أهدافها.

ويأتي الهجوم على ميناء إسماعيل قبيل لقاء مرتقب بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان في منتجع سوتشي على البحر الأسود، يُتوقع أن يتناول العودة إلى اتفاق تصدير الحبوب الذي انسحبت منه روسيا منتصف يوليو الماضي.

كما يأتي بعد يوم واحد من هجمات روسية على ميناء ريني الذي يطل أيضا على نهر الدانوب، وفي حين تؤكد كييف أن القصف الروسي يستهدف منشآت البنية التحتية للموانئ، تقول موسكو إن المواقع المستهدفة تستخدم لأغراض عسكرية.

في تطورات ميدانية أخرى، أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن تدمير 4 زوارق على متنها قوات إنزال أوكرانية كانت متجهة نحو شبه جزيرة القرم في الجزء الشمالي الغربي من البحر الأسود.

كما قالت الوزارة إن الدفاعات الجوية أسقطت فجر أمس طائرة مسيرة أوكرانية فوق البحر الأسود قبالة القرم، وأسقطت أخرى فوق منطقة كورسك جنوبي البلاد على الحدود مع أوكرانيا.

وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت الأربعاء الماضي عن تدمير 4 زوارق أوكرانية كانت تقل 50 عنصرا من القوات الخاصة، وقبل ذلك أعلنت كييف أن قواتها نفذت عملية نوعية في القرم رفعت خلالها العلم الأوكراني.

من جهته، قال المتحدث باسم قوات الجنوب في الجيش الروسي إن قوات بلاده عززت مواقعها في مقاطعة دونيتسك (شرق)، وصدت هجمات للقوات الأوكرانية في جبهة مارينكا وقضت على أكثر من 250 جنديا أوكرانيا.

وفي جبهة دونيتسك أيضا، أعلنت آنا مالیار نائبة وزير الدفاع الأوكراني أمس أن قوات بلدها استعادت السيطرة على 3 كيلومترات من الأراضي قرب مدينة باخموت الأسبوع الماضي.

كما قال الجيش الأوكراني إن القوات الروسية نفذت غارات جوية على 15 بلدة أوكرانية في منطقة باخموت، وأضاف أن تلك القوات نفذت هجوما فاشلا في منطقة أفديفكا، مشيرا أيضا إلى صد هجوم روسي في بلدة مارينكا بالمقاطعة نفسها.

وكانت كييف قد أعلنت الأحد تمكنها من اختراق خط الدفاع الروسي الأول في منطقة زاباروجيا (جنوب شرق).

وفي تطور منفصل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن العملية العسكرية في أوكرانيا شهدت أول إطلاق لصاروخ «كينجال» (الخنجر) الفرط صوتي من مقاتلة «سوخوي34-» بعد أن اقتصر استخدامه على مقاتلات «ميغ31-».

وتفوق سرعة صاروخ كينجال سرعة الصوت بعدة مرات، ويبلغ مداه أكثر من ألفي كيلومتر، وقادر على المناورة والإفلات من أي دفاعات جوية.

على صعيد آخر، عين الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي رستم أميروف وزيرا جديدا للدفاع بدلا من أوليكسي ريزنيكوف، الذي شغل المنصب منذ قبيل اندلاع الحرب مع روسيا أواخر فبراير 2022.

وقال زيلينسكي إن البرلمان سيناقش تعيين أميروف خلال الأسبوع الجاري، مشيرا إلى أن وزارة الدفاع بحاجة إلى أساليب وأشكال جديدة للتفاعل مع الجيش والمجتمع.

وينحدر وزير الدفاع الجديد من شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا عام 2014، وهو سياسي مقرب من الرئيس، وكان له دور في المفاوضات بشأن صفقة الحبوب وتبادل الأسرى.

من جهته، أعلن ريزنيكوف أنه قدم استقالته إلى البرلمان، وذلك غداة الإعلان عن تعيين خلف له.

وجاء قرار الرئيس الأوكراني بعد تحقيقات بشأن شبهات فساد تتعلق بصفقة ملابس عسكرية ومواد تموينية أبرمتها وزارة الدفاع وكذلك بعمليات التجنيد.

من جهة أخرى، قال الرئيس الأوكراني إنه أبرم اتفاقا مهما جدا مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بشأن تدريب طيارين أوكرانيين في فرنسا.

عنصر من قوات الدفاع الجوي الروسي

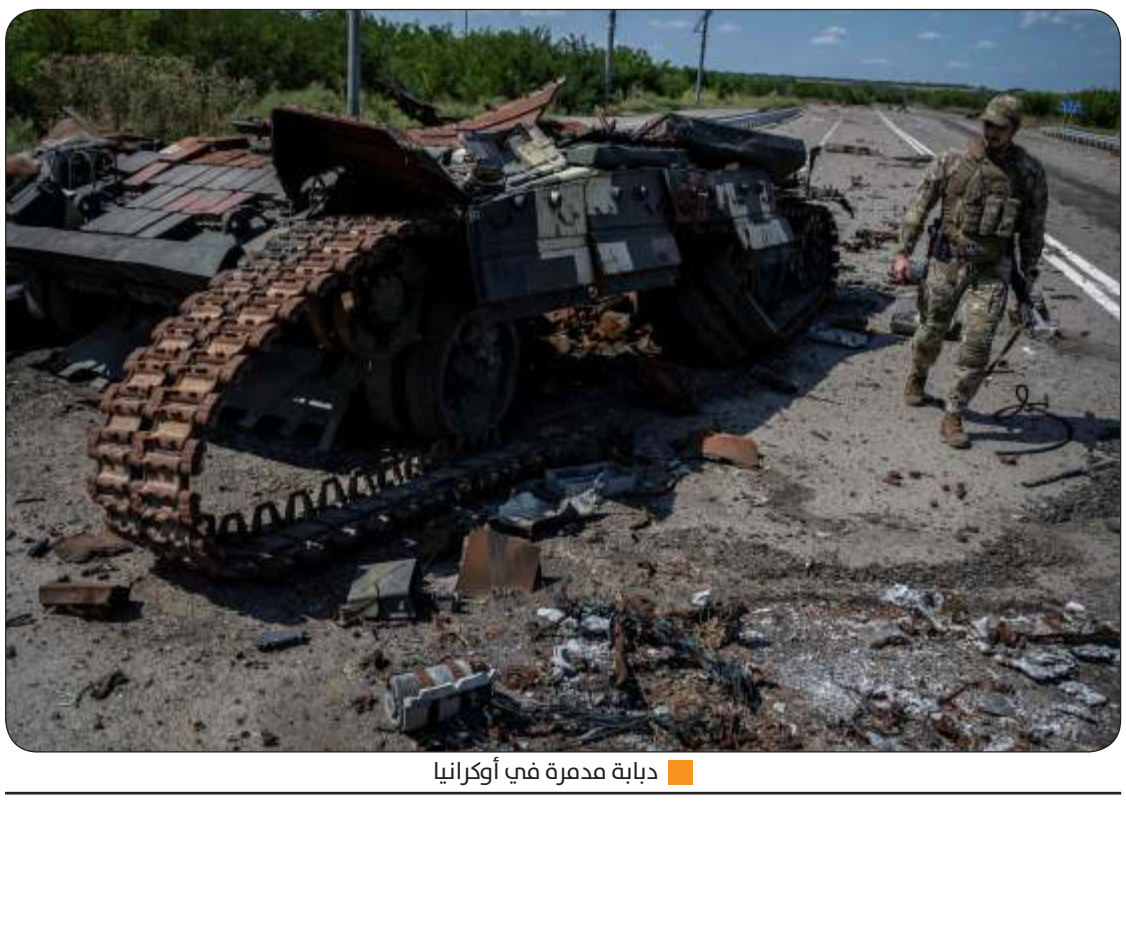
دبابة مدمرة في أوكرانيا